22/04/2024

البطريرك المسكوني في المؤتمر الدولي التاسع "محيطنا



شدد الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول على أهمية أن أخذ في الاعتبار دائماً العواقب المدمرة للحرب على كوكبنا والصلاة من أجل السلام في الشرق الأوسط والعالم كلام الكلي القداسة جاء في كلمته الرسمية في المؤتمر الدولي التاسع . "محيطنا"، الذي أقيم مساء الثلاثاء 16 إبريل 2024، في المركز الثقافي لمؤسسة ستافروس نياركوس، بحضور سيادة رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس

وحضور صاحب الغبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان إيرونيموس الثاني والعديد من قادة الدول الأخرى، ووزراء الحكومة اليونانية، ومديري المنظمات الدولية، والعلماء الخبراء والعاملون القتصاديون، بالإضافة إلى شخصيات من جميع أنحاء العالم.

وفي كلمته أمام الجمهور الكبير في المؤتمر، باللغة الإنجليزية، أشار رئيس اساقفة القسطنطينية إلى أن هذا الاجتماع يعقد في وقت يعاني فيه العالم من حالة من عدم اليقين، حيث يتصاعد الصراع في الشرق الأوسط، حيث فقد الكثير من الأرواح بالفعل، وبالتالي ول ازال العديد من الأبرياء يواجهون الجوع. وطلب من الجميع الوقوف دقيقة صمت "بينما نوجه عقولنا وقلوبنا إلى ضحايا الحرب في إسرائيل وفلسطين، وكذلك في قارتنا".

وبالإشارة إلى مسألة أزمة المناخ وتأثيراتها على الحياة البحرية، أشار الكلي ، الوالس ديمتريوس البطريرك المسكونية المقدسة إلى أنه منذ أكثر من 35 عامًا، منذ عهد سلفه البطريرك ديمتريوس الأول ، وأيضًا خلال خدمته البطريركية، كانت البطريركية المسكونية تؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة البحرية. الالتزام المشترك بحماية الخليقة. وأشار في هذا الاتجاه، إلى تنظيم ندوات بيئية من قبل البطريركية في البحر في مختلف النظم البيئية المائية على كوكب الأرض، مثل نهر الدانوب والبحر الأسود والأمازون والميسيسيبي، بهدف إبراز أهمية الحياة على سطح الأرض. الكوكب، بل أيضًا بالمخاطر التي تهددهم. وبالإشارة إلى أهمية سر المعمودية، وكذلك إلى عيد الغطاس الذي يتم خلاله الاحتفال بتقديس المياه بالصليب، أشار البطريرك المسكوني إلى: ان للمياه معنى روحي ورمزي، يذكرنا بأن مياه الكوكب ليست موردًا خاصًا للقليل، ولكنها هدية مقدسة للجميع. والواقع أن كل شخص هنا ـ كل شخص على هذا الكوكب ـ هو نموذج مصغر للمحيط، وهو نموذج مصغر للمياه التي تدعم الحياة. باختصار، المحيطات نفسها توحد كل قارة، وكل خط ساحلي، وكل موانئ على كوكبنا.

وفي كلمته، أكد الكلي القداسة من بين أمور أخرى، على أن الجيل الحالي يجب أن يسلم للجيل القادم عالمًا “على الأقل بنفس جودة العالم الذي تلقيناه، إن لم يكن أفضل منه”. ولكن الواقع المأساوي، كما قال، هو “أن جيلنا سيكون أول جيل يرث كوكبًا دمره الجهل والامبالاة، ولكن أيضًا بسبب سوء المعاملة والجشع. إذا لم نكن مستعدين لقبول مسؤوليتنا أمام الخالق وخليقته، فقد نشعر بالذنب لمتمثل في حرمان أطفالنا من الوصول العادل إلى الموارد الطبيعية.

وفي ختام كلمته أشار إلى أن البطريركية المسكونية تؤكد دائما على أهمية تعاون الشعوب والثقافات والأديان من أجل حماية الخليقة. “نحن نعلم اليوم أن كل ما نقوم به في أحد أركان الكوكب له عواقب مباشرة ودائمة على بقية الكوكب. نحن ندرك اليوم أن الأديان يمكن أن تكون حليفًا قويًا في معالجة قضايا العدالة الاجتماعية”، مشددًا على أنه من واجب الجميع ومسؤوليتهم اتخاذ الإجراءات اللازمة الآن. “يجب علينا جميعا – وجميعنا! – أن نواجه ما هو بلا شك التحدي الأكثر إلحاحا في عصرنا، وهو التحدي الذي له آثار كبيرة على السلام والعدالة في مجتمعاتنا، وعلى السكان والسياسة في مجتمعاتنا، وعلى الاقتصاد. وأمن شعبنا”، كذا وعلى الكلي القداسة

وفي سياق المؤتمر أجرى الكلي القداسة البطريرك المسكوني حوارا قصيرا مع معالي السيد جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي السابق (2013-2017) والمبعوث الأمريكي الخاص للمناخ (2020-2024)، والذي أشاد في كلمته بخدمة الكلي القداسة المهمة لحماية البيئة الطبيعية.

وفي مساء اليوم نفسه، التقى الكلي القداسة البطريرك المسكوني سيادة رئيس وزراء اليونان، حيث أتيحت له فرصة مناقشة القضايا الكنسية والعامة، ثم حضر حفل الاستقبال الذي أقامه السيد ميتسوتاكيس، في قصر الدانوب البحري اليوناني، على شرف القادة المشاركين في الاجتماع الدولي.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]